الشيء داخلة فيه والنسبة كذلك بالنسبة الى ما هو المعرف
ههنا وايضا يجب ان يكون صورة الشيء متقدمة
عليه بالذات والوجود فلا يصح ان يحمل هي عليه بالحقيقة
قلنا ان تعريف الشيء بالعلل ليس معناه ان يعرف بالعلل
الاربع انفسها بل الماهية يحصلها باعتبار العلل
كلها او بعضها فان محمولة عليها كما يقال السرير متخذ
من الخشب في مصنع النجار وهو موصوف بالصورة
فتعرف تلك الماهية بها على ان اطلاق اسم الصورة
والمادة على التطور والنسبة على طريق الحقيقة بل على وجه
التجوز والتشبيه ويرفع الاشكالات الاخيران ايضا و
قد يجاب عن السؤال الاول بوجهين اخرين احدهما ان
المعرف مجموع العلل الاربع لا كل واحد منها فيجوز ان يكون
الحاصل من المجموع محمولا وان لم يكن كل واحدة منها
على حدة كذلك وثانيهما ان يكون المعرف محمولا اغاية
في بعض الماهيات الحقيقية المعرف بالحقيقة اما في

في الكل فهما كالمجوز والبيت وكلاهما منظور فيه
اما الاول فلان العلل ان اخذت باعتبار المجموع
يكون علة تامة وان اخذت باعتبار كل واحدة منها
يكون علة ناقصة وكل من العلة التامة والناقصة
لكونه مغايرا للمعلول بحسب الذات لا يحمل عليه اصلا فان
قلت اذا اخذت المادة والصورة من حيث الاجتماع
يكون عين المعلول فيمكن حمل المجموع الحاصل منهما اذا
لوحظ بالتفصيل سواء كان المعلول ومرادنا ذلك قلت
الكلام فيما اذا اخذت العلل الاربع في التعريف ولا شك
ان احتمالها منحصر في الوجهين الذين ذكرناهما
واما الاحتمال الذي ذكرت فخارج عما نحن فيه فتدبر
واما الثاني فلانه مخالف للمشهور فيما بين الجمهور
من ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف في العموم
والخصوص كما ذهب اليه المتأخرون او يكون متساويا في الكل
في الجملة كما ذهب اليه المتقدمون المحققون على ان المثال

Copyright © King Saud University